

20 تفسير سورة القصص | الآية 31-7 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

اه يقول الله جل وعلا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه
من المرسلين يبيبن الله جل وعلا - 00:00:17

انه القى وقذف في قلب ام موسى ان ان ترضعه فاذا خافت عليه ان تلقىه في اليم والوحي يأتي اولا الوحي لغة هو الاعلام السريع
ويأتي الوحي بالقرآن لمعنىين الاول وحي الهام - 00:00:36

ووحي الثاني وحي ارسال وهنا هو من الاول واوحينا الى ام موسى يعني الهمتها ولهذا قال قتادة قذفنا في قلبها واوحينا قال
قذفنا في قلبها وقال ايضا قتادة وهذا كله ذكره الطبرى في تفسيره - 00:01:10

قال واوحينا الى ام موسى قال وحيا جاءها من الله فقدف في قلبها وليس بوحي وليس بوحي نبوة اذا هذا يسمى وحي وليس المراد
به وحي النبوة ولهذا قال جل وعلا في كتابه - 00:01:36

واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعيشون يعني الهمها جل وعلا واوحينا الى ام موسى هنا ولدته
اوحي الله اليها وقدف في قلبها والهمها - 00:01:59

ان ارضعيه ارضعي موسى ل حاجته الى الرضاع لانه صبي صغير فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. اذا خفت عليه من فرعون وجندوه او
خفت عليه من احد ان يبلغ الخبر - 00:02:19

لانه آن كان في ولد في السنة التي اه يقتل الاطفال اطفالبني اسرائيل فيها كما سذكره من كلام ابن كثير قريبا فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم واليم هنا هو النيل - 00:02:34

هذا تقريرا تتبع المفسرون على ان المراد باليم هنا هو النيل نهر النيل المعروف الى يومنا هذا ولا تخافي ولا تحزني لا تخافي عليه
على ولدك من فرعون وجنته ان يقتلوه - 00:02:52

كما قاله الطبرى ولا تحزني لفراقه وقالها ابن زيد لا تخافي عليه البحر لا تخافي ولا تحزني قال لا تخافي عليه البحر وقال بعض
المفسرين لا تخافي عليه الضيعة فانا سنهفظه - 00:03:12

ونرده اليك قال جل وعلا انا رادوه اليك وجاءلوه من المرسلين ان رادوه سرده اليك وجاءلوه ايضا من المرسلين وهنا يتجلی لطف
الله سبحانه وتعالى فهو اللطيف العليم الخبير الفعال لما ي يريد - 00:03:30

ولهذا آقا السمعاني وغيره هذه الآية قد اشتغلت على امرئين ونهيدين وخبريين وبشارتين اما الامرمان ان ارضعيه فقوله ان ارضعيه
وقوله فالقه في اليم هذان امرمان من الله عز وجل - 00:03:53

لام موسى واما التهيان ولا تخافي ولا تحزني نهاها ان تخاف او ان تحزن واما الخبران فقوله واوحينا الى ام موسى هذا خبر وكذلك
قوله فاذا خفت عليه خبر واما البشارتان - 00:04:20

فقوله تعالى انا رادوه اليك هذه بشارة وجعله من المرسلين هذه بشارة اخرى وهذا يدل على بلاغة كلام ربنا واعجازه وفصاحته هو
في منتهى الفصاحة وفي غايتها وهو افصح الكلام - 00:04:41

اه يقول ابن كثير ذكروا ان فرعون وهذا طبعا من اخباربني اسرائيل ذكره ابن كثير وابن جرير لكن ابن كثير لخص الكلام قال ذكروا

ان فرعون لما اكثرا من قتل ذكور بني اسرائيل خافت القبط هم قوم فرعون - [00:05:06](#)

خافت القبط ان يفني بني اسرائيل فيلونهم ما كانوا يلونه من الاعمال الشاقة. قالوا نخشى اذا استمررت في قتلهم الاطفال كل سنة آآ ان يفني بنو اسرائيل ولا يبقى منهم احد يقوم بخدمتنا - [00:05:27](#)

قال فخافت القبط ان يفني بني اسرائيل فيلونهم ما كانوا يلونه من الاعمال الشاقة فقالوا لفرعون انه يوشك ان استمر هذا الحال ان يموت شيوخهم وغلمانهم لا يعيشون. ونسائهم لا يمكن ان يقمن بما يقوم به رجالهم من الاعمال - [00:05:48](#)
فيخلاص اليها ذلك يخلص اليها يعني يصير حنا اللي نباشر اعمالنا بانفسنا فامر فامر بقتل الولدان عاما وتركهم وتركهم عاما فولد هارون عليه السلام في السنة التي يتربكون فيها البلدان - [00:06:11](#)

فولد موسى عليه السلام في السنة التي يقتلون فيها الولدان اذا اراد الله امر اتمه والبشر والناس لا يملكون من امر الله شيئا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. واذا اراد امرا ابدا يقول له كن فيكون. سبحانه وتعالى - [00:06:29](#)

قال ابن كثير وكان لفرعون اناس موكلين بذلك وقوابيل يدرن على النساء فمن رأيتها قد حملت احصوا اسمها فاذا كان وقت ولادتها لا يقبلها بان لا يقوم بتوليدها الا نساء القبط - [00:06:53](#)

فان ولدت المرأة جارية تركناها وذهبنا. وان ولدت غلاما دخل اولئك الذباخون باليديهم الشفار المرهفة يعني السكاكين فقتلوه ومضوا قبحهم الله فلما حملت ام موسى عليه السلام لم يظهر عليها مخايل الحمل كغيرها - [00:07:20](#)

ولم تفطن لها الديات يعني القابلات ولكن لما وضعته ذكرها ضاقت به ذرعا يعني ان الله سبحانه وتعالى عم عليهم وانه لم يظهر حملها حتى لا يراها تلك النساء او جند فرعون الذين - [00:07:40](#)

يتتبعونهم فيقتلون كل ولد في هذه السنة قال ولكن لما وضعته ذكرها ضاقت به ذرعا وخافت عليه خوفا شديدا. واحبته جدا زادا وكان موسى عليه السلام لا يراه احد الا احبه - [00:08:00](#)

فالسعيد من احبه طبعا وشرعا. السعيد من احبه طبعا بطبيعته لأن لانه صغير وشرعا محبة شرع موسى شرعا واجبة فرض لانه رسول من رسول الله قال الله تعالى والقيت عليك محبة مني - [00:08:21](#)

كما مر في سورة طه القى الله عليه محبة من لدنه فمن رأه احبه كما قال ابن عباس قال من رأى موسى احباه قال فلما ضاقت يعني ام موسى ذرعا به الهمت في سرها - [00:08:45](#)

والقي في خلدها ونفذ في روعها. كما قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم الولايات الخافية ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - [00:09:04](#)

وذلك انه كانت دارها على حافة النيل كما هو الذي سماه الله في الاية اليم قال وذلك انها كانت دارها على حافة النيل فاتخذت تابوتا تابوت صندوق انت بين الجار - [00:09:19](#)

فتحت لها صندوقا فاتخذ التابوت ومهدت فيه مهدا المهد الذي يوضع للصبي وجعلت ترضع ولدها فاذا دخل عليها احد من تخافه جعلته في ذلك التابوت وسيرته في البحر وربطته بحبل عندها - [00:09:41](#)

وهذا دليل ان بيتها كان على شفا النيل وعلى طرف النيل فهي تلقي في النيل تلقي التابوت الصندوق لكن مربوط بحبل اذا ذهب عنها الخوف او ارادت ان ترضعه يا اللي يفجأه احد وهو في بيتها - [00:10:03](#)

جرة الحبل فارضعته قال وذلك انها انه كانت دارها على حافة النيل فاتخذت تابوتا ومهدت فيه مهدا وجعلت ترضع ولدها فاذا دخل عليها احد ان تخافه جعلته في ذلك التابوت وسيرته في البحر. وربطته بحبل عندها. فلما كان في بعض الايام دخل عليها احد من تخافه - [00:10:19](#)

فذهبت فوضعته في ذلك التابوت وارسلته في البحر وذهلت عن ان تربطه ذهلت يعني نسيت شغلت سب هذا الداخل فنسخت ان تربط هذا التابوت الذي فيه ولدها موسى قال فذهب مع الماء واحتمله - [00:10:45](#)

لما لم يربط اه احتمله النهر معه وذهب به فذهب مع الماء واحتمله حتى مر به على دار فرعون فال نقطه الجواري فاحتمله جواري

الاسيا بنت مزاحم امرأة فرعون وهي مسلمة ومؤمنة - 00:11:09

وقيل بل الذي سقطه آآ من جندي وحراس فرعون وقيل ابنة فرعون والله اعلم قال حتى مر به على دار فرعون فالتحققه الجواري
فاحتمله وذهبنا به الى امرأة فرعون ولا يدرى ما فيه وخشينا - 00:11:32

ان يفتتنا عليها في فتحه دونها خشينا ان يفتحنه قبلها تعاقبهن على ذلك فلما كشفت عنه اذا هو غلام من احسن الخلق واجمله
واحلاه واباهه الواقع الله محبته في قلبها حين نظرت اليه - 00:11:52
وذلك لسعادتها وما اراد الله من كرامتها وشقاوة بعلها. ولهذا قال فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومعنى فالتحققه نعم اذا اه
بشرها الله عز وجل بأنه سيرده اليها وايضا انه سيجعله نبيا مرسلا - 00:12:13

رسولا من اولي العزم قال جل وعلا فالتحققه ال فرعون قال الطبرى فالتحققه يعني فاصابوه واخذوه فاصابوه واخذوه والاصل في
التقاط يعني اخذ الشيء الذي ما يتوقع ومنه اللقطة - 00:12:40

فالحاصل انهم التقطوه ال فرعون وال فرعون لهم جواري زوجة زوجته كما مر قريبا وقيل جند له وقيل ابنة فرعون والله اعلم.

فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدو وحزنا. اللام هنا قال بعض المفسرين ان هلم التعليل - 00:13:01

وقال بعض المفسرين هي لام العاقبة والصيروة وهذا هو الصواب لأن لو قلنا انه ان اللام للعلة لقلنا ان ال فرعون التقطوه لعلة او
حتى يكون لهم عدوا وهذا لا يمكن - 00:13:22

لا يمكن ان يفعلوه وهم يعرفون انه عدو وحزنا فيلتقطونه ويحتفظون به ويربونه ليحزنهم وليعاديهם لا ولكن اللام هنا لام العاقبة
والصيروة والمعنى انهم التقطوه ال فرعون لتصير العاقبة لتصير عاقبة امره - 00:13:45

انه عدو لهم وحزنا وهم لا يشعرون ولهذا جاء في اخر الآيات انهم لا يشعرون بذلك هل دليل انها لام العاقبة والصيروة لتكون
عاقبة امر موسى لهؤلاء الذين التقطوه ان يحزنهم ويكون عدوا لهم - 00:14:09

بانه هو على الاسلام وهم على الكفر فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. عدوا لهم في دينهم. لانه على غير ملتهم. هو رسول
الله مؤمن وحزنا اي على ما يناله من المكره - 00:14:29

فيصيّبهم بسببه او بسبب عدم ايمانهم به حزنا ومكرهها وهمانا وغما ومن ذلك اغرائهم في البحر واهلاكهم ثم قال جل وعلا ان فرعون
وهامان وجندهما كانوا خاطئين هذا اخبار منه جل وعلا عن فرعون عدو الله وعن وزيره هامان وعن جنودهم ايضا انهم كانوا
خاطئين. قال الطبرى اثمين - 00:14:46

قيل تاركين طريق الحق وقيل عاصينا مشركين اثمين وكلها حق كلها بمعنى واحد فهم كانوا خاطئين اي مخطئين فاسقين اثمين كفارا
بالله جل وعلا وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك - 00:15:17

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك وذلك حينما هم فرعون بقتله فقالت لا تقتلها قال السعدي اي ابقيه لنا لتقربه اعيننا ونستره في
حياتنا وهي طلبت من فرعون - 00:15:41

ان يتركه وان يستقيمه ليقضى الله امرا كان مفعولا وانا قرة عين يعني تقر عيني به انا وانت وقرة عين خبر لمبتدأ محفوظ تقديره
هو قرة عين هو قرة عين - 00:16:03

لي ولك ذكروا جرير الطبرى عن ابن عباس وغيره انه لما قام لما قالت زوج اسية زوجة فرعون هذا قال اما لك فنعم. واما انا فلا يعني
قرة عين لك انت. اما انا فلا - 00:16:25

واورد ابن كثير آآ عن ابن عباس وبعضها مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قال نعم يعني قرة عين لي ولك قال لا اسلم
وامن ولكنه قال لا - 00:16:44

فقال الله وجبت لهذا مات كافرا عدو الله قرة عين لي ولك لا تقتلواه لانه خشي انه هذا هو الذي سيزيل ملكه خاصة انهم وجدوا
صبي في السنة التي يقتل فيها الولدان - 00:17:06

فقالت لا تقتلواه قرة عين لي ولك لا تقتلواه عسى ان ينفعنا بقى نربيه ويصير له نفع ينفعنا ويعود علينا بالنفع في ستة آآ

مجالات الحياة او نتخرذه ولدا او نتبناه - 00:17:31

ولدا لنا وهم لا يشعرون هذا من قول الله عز وجل وهم لا يشعرون بما هو كائن من هلاكهم على يديه لا يعلمون ولا يشعرون لأن الشعور هو الاحساس وهم لا يحسون - 00:17:54

انه سيكون هلاكهم على يده والقضاء عليهم وفي قوله جل وعلا عدوا وحزنا حزن فيها قراءتان قرأ حمزة الكسائي حزنا وقرأ الباقيون بفتحهما قرأ حمزة وكسائي بضم الحاء وجذم الزاي حزنا - 00:18:11

وقرأ الباقيون بفتحهما حزنا وهم لغتان في الكلمة يقال الحزن والحزن والرشد والبخل والبخل وهكذا لها نظائر في اه كلامه العرب اه وقد ذكر ابن كثير آآتفسیر هذه الآيات وأشار الى حديث الفتن - 00:18:37

الذي سبق ان ذكرناه وهو حديث طويل وذكرنا كلام اهل العلم عليه من حيث الثبوت فقد جاء قصص موسى في هذا الحديث وهو ما يسمى حديث الفتن ثم قال جل وعلا واصبح فؤادي ام موسى فارغا - 00:19:15

ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين واصبح فؤادي ام موسى يعني اصبح قلبها فارغا يعني حينما ذهب ولدها في البحر اصبح فؤادها وقلبها فارغا من كل شيء من امور الدنيا الا موسى - 00:19:33

يعني صار قلبها فارغا من كل شيء ما لا تذكره الا موسى لانها شغلت عليه شغلا عظيما فلا تتكلم بشيء غير امر موسى وماذا حصل له؟ وهل غرق وهل اخذه - 00:19:59

الفرعون وهل سينالنا اذى بسبب ذلك فالحاصل انها شغلت به عن غيره قال واصبح فؤادي ام موسى فارغا ان كادت ان تبدى به كادت من افعال المقاربة يعني اوشكت - 00:20:15

ان تبدى به قال ابن كثير ان كادت اي ان كادت من شدة وجدها من شدة وجدها وحزنها واسفها لتظهر انه ذهب لها ولد وتخبر بحالها لولا ان ثبت لولا ان الله ثبتها وصبرها - 00:20:32

قال الله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين قال الطبرى لولا ان ربطنا على قلبها لولا ان عصمناها من ذلك بتثبيتنا اياها وتوفيقنا اياها للسكوت عنه فربط الله على قلبها يعني ثبتها - 00:20:55

لان لا تتكلم بشيء يعود عليها بالضرر لأنها اوشكت ان تبدى وتظهر امره وتخبر بانها فقدته لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين فهذا من توفيق الله عز وجل لها وللعبد اذا ربط الله على قلبه هذا من توفيق الله - 00:21:19

وعنایته بعباده المؤمنين لتكون من المصدقين في ما اوحى الله في قلبها وتكون من المؤمنين الصابرين على قضاء الله وقدره. ثم قال جل وعلا وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون - 00:21:43

قالت ام موسى لاخته وكانت اخته اكبر منه فقالت قس قصيه قال الطبرى قصي اثر موسى اتبع اثره ونحو ذلك يروى عن ابن عباس قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له؟ ذكري - 00:22:06

اذا امرتها ان تقص خبره وتتبقيه لان لو تجد شيئا عن ولدها الذي فقدته وكذا وقادت ان تبدى به وكان قلبها فارغا الا من ذكره ومحروف وجدان الام على ولدها خاصة اذا خشيت عليه - 00:22:30

لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لاخته قصي فبصرت به عن جنب بصرت يعني رأته عن جانب قال الطبرى فبصرت بموسى عن بعد لم تدنو منه ولم تقرب - 00:22:52

لثلا يعلم انها منه بسبيل وقال القرطبي قال ابن عباس عن جنب قال قرى بذلك قراءة شاذة فبصرت به عن جانب لكنها قراءة شاذة اذا هذا هو معنى الآية انها رأته - 00:23:12

ذهبت يعني استجابت لامر امها وذهبت في طلب اخيها والبحث عنه وتتبع اثري فبصرت به يعني رأته وابصرته عن جنب يعني عن بعد لثلا يعني يشكون في امرها لان فرعون عاك - 00:23:34

ويقتل الاولاد في هذه السنة وهي منبني اسرائيل وهم لا يشعرون يعني لا يشعرون بها انها اخته وقد ذكروا في الاخبار انها مرت بهم في السوق وهم يبحثون له عن بنر - 00:23:53

مرضعة ورأت انهم تأتي النساء كلما اخذته امرأة ابى عن ثديها فبصرت به وهم لا يشعرون بذلك لانها تعرف انه ابن امها قال وحرمنا عليه المراضع من قبل وهذا من عناية الله به - [00:24:14](#)

ومعنى وحرمنا عليه المراضع يعني منعه من الاتضاع المرا比ي جمع مرضعة منعه من ان يرظأ من امرأة غير امه فالمنع هنا وحرمنا عليه التحريم هنا تحريم منع لا تحريم شرع - [00:24:37](#)

لأنه يجوز للانسان عند الحاجة للطفل ان يرظع من اي امرأة اجنبية فالمراد تحريم التحريم هنا تحريم منع لا تحريم شرع وحرمنا عليه المراضع مرضعة من قبل يعني من قبل مجيء اخته - [00:24:59](#)

لأن اخته جاءت ببحث عنه فكان قبل مجئها قد حرم الله عليه ومنعه من ان يرظع من اي امرأة وآاه سياتي قربا قول ابن كثير في قصصه وانه لما اخذوه - [00:25:15](#)

اه يعني اكرمهوه وصاروا يبحثون له عن المراضع وستتره قربا ان شاء الله قال جل وعلا فقلت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه هل ادلكم وارشدكم على اهل بيته يكفلونه - [00:25:33](#)

اي يرضعونه ويحفظونه ويربونه وهم له ناصحون قال الطبرى ناصحون اي ناصح له لمنزلته عندكم وحرضكم على مسيرة الملك هذا محتمل تقصد الناس يحون لأنها امه ولكن قد جاءت بهذا الكلام الذي ظنوا أنها - [00:25:55](#)

ان أنها قالت من اجل يعني حرضا قالت من اجل حرصها على يعني القرب من الملك وارظاء الملك وما شابه ذلك قال جل وعلا فردناه الى امه كي تقر عينها - [00:26:22](#)

رده الله اليه كي تقر عينه ولا تحزن قرة العين يعني طمأنينتها وانسها لانه رجع ولدها بل ورجع معه مال يدفع لها فهي ترضع ابنها وتأخذ عليه مالا وهذا لطف الله - [00:26:43](#)

جل وعلا وعنايته قال جل وعلا ولتعلم ان وعد الله حق تعلم ان وعد الله الذي وعدها به لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليه وجائزه من المرسلين. هذا وعد الله لها - [00:27:04](#)

ولكن اكثراهم لا يعلمون اكثرا الناس لا يعلمون ذلك هذا من عناية الله عز وجل بموسى عليه السلام قال ابن كثير قوله وقالت لاخته قصيه اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعى ما يقال لها. فقالت لها قصيه - [00:27:23](#)

فقالت لها قصيه اي اتبعى اثره وخذى خبره وتطلبي شأنه من نواحي البلد وخرجت في ذلك فبصرت به عن جنب. قال ابن عباس عن جانب. وقال مجاهد فبصرت به عن جنب عن بعيد - [00:27:54](#)

وقال يا قتادة جعلت تنظر اليه وكأنها لا تراه قال وذلك وهذا الذي اشرنا اليه قبل قليل لأن فيه شيء من قصص بنى اسرائيل التي يجوز الاستشهاد بها. وابن كثير رحمه الله يتميز في هذا الباب - [00:28:17](#)

من حيث يعني تلخيص الكلام قال ابن كثير وذلك انه لما استقر موسى عليه السلام بدار فرعون واحبته امرأة الملك واستطلقته منه عرضوا عليه المراضع التي في دارهم فلم يقبل منها ثديها. وابى ان يقبل شيئا من ذلك. فخرجوا به الى سوق لعلهم يجدون امراة تصلح لرضاعته. فلما - [00:28:32](#)

يعني اخته باديهم عرفته ولم تظهر ذلك ولم يشعروا بها. قال تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل اي تحريمها قدرها. وذلك بكرامة الله له صانه عن ان يرتطع غير ثدي امه ولا والله سبحانه وتعالى جعل ذلك سببا الى رجوعه الى امه لترطبه وهي - [00:28:54](#)

امنة بعدما كانت خائفة فلما رأتهما حائرين في من يرطبه؟ قالت هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ قال ابن عباس لما قالت ذلك اخذوها وشكوا في امرها وقالوا لها وما يدريك نصحهم له وشفقتهم عليه؟ فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهما في - [00:29:14](#)

في بؤرة الملك ومرضعة ابن الملك في ظهورة الملك ورجاء منفعته فارسلوها فلما قالت لهم ذلك وخلصت من اذاهم ذهبوا معها الى منزلهم فدخلوا به على امه فاعطته ثديها فالتقمه ففرحوا بذلك فرحا شديدا. وذهب البشير الى امرأة الملك فاستدعت ام موسى واحسنست اليها واعطتها عطاء - [00:29:39](#)

وهي لا وهي لا تعرف انها امه في الحقيقة. ولكن لكونه وافق ثديها. ثم سألتها اسية ان تقيم فترطبه فابت عليها وقالت ان لي بعла
واولادا ولا اقدر على المقام عندك ولكن - 00:30:07

ان احبيتي ان ارضعه في بيتي فعلت. فاجابتها امرأة فرعون الى ذلك واجرت عليها النفقه والصلات والكسوة والاحسان الجليل

فرجعت ام موسى بولدها راضية مظية قد ابدلها الله من بعد خوفها امنا في عز وجاه ورزق دار - 00:30:26

ولهذا جاء في الحديث مثل الذي يعمل ويحتسب في صنعته الخير كمثل ام موسى ترضع ولدها وتأخذ اجرها ولم يكن بين الشدة
والفرج الا القليل. يوم وليلة. يوم وليلة. او نحو ذلك. والله اعلم - 00:30:45

فسبحان من يبده الامر ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. الذي يجعل لمن اتقاه بعد كل هم فرجا وبعد كل ضيق مخرجا. ولهذا قال تعالى
فردناه الى امه كي تقر عينها - 00:31:02

اي به ولا تحزن اي عليه. ولتعلم ان وعد الله حق فيما وعدها من رده اليها وجعله من المرسلين فحينئذ تحققت بردہ اليها انه كان كائن
منه رسول من المرسلين فعاملته في تربية - 00:31:18

ما ينبغي له طبعا وشرعا ثم قال وقولوا ولكن اكثراهم لا يعلمون اي حكم الله في افعاله وعواقبها المحمودة التي اه التي هو المحمود
عليها في الدنيا والآخرة. فربما يقع الامر على كريها على النفوس - 00:31:35

فربما يقع الامر كريها الى النفوس. وعواقبته محمودة في نفس الامر. كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم. وقال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:31:55

اه هذا ما اردنا ان نتكلم به في هذا المجلس. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد نبينا محمد نبينا
محمد - 00:32:14